

وصول الرئيس السيسي الى الامارات في زيارة مفاجئة ينعش التكهات بمصالحة سعودية مصرية..

ومصادر في القاهرة تتحدث عن قمة ثلاثية في ابو ظبي بين الرئيس المصري والعاهل السعودي السبت برعاية الشيخ محمد بن زايد في مستهل جولة خليجية للملك سلمان لندن - "راي اليوم" - من مها بريار:

ليست من عادة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زيارة دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في احتفالاتها بعيدها الوطني، وان كان هذا لا يمنع تعدد زيارته لعاصمتها ابو ظبي بين الحين والآخر، وحضور مناورات عسكرية، واللقاء بالمسؤولين فيها، فالعلاقة بين الجانبين قوية، ودولة الامارات كانت من أبرز الداعمين للرئيس المصري ماليا ومعنويا في إطار سياساتها الشرسة المعادية لحركة "الاخوان المسلمين".

الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس السيسي أمس الى ابو ظبي تحت عنوان المشاركة في احتفالاتها بالذكرى الخامسة والأربعين لعيدها الوطني، اثارت العديد من علامات الاستفهام، وفتحت مجالا كبيرا للتكهات حول أسبابها الحقيقية، فهذه الذكرى ليست متميزة، كما لو كانت الذكرى الخمسين او الذكرى الخامسة والعشرين مثلا، ولم تضم احتفالات خاصة بها تضمنت دعوة زعماء رؤساء دول.

كثيرون ربطوا هذه الزيارة للرئيس المصري بالوساطة الإماراتية بين القاهرة والرياض، وكان من بين هؤلاء الإعلامي والنائب في البرلمان المصري مصطفى بكري، الذي أكد في موقعه على "التويتر" ان قمة ثلاثية بين الرئيس السيسي والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز برعاية الشيخ محمد بن زايد ولي عهد ابو ظبي في العاصمة ابو ظبي لتسوية الازمة في العلاقات بين البلدين.

الشيخ محمد بن زايد زار القاهرة والرياض للتقريب بين قيادتي البلدين في تحركات مكوكية اقرب الى السرية، ويؤكد السيد بكري المعروف بعلاقاته القوية مع الامارات والسعودية أيضا في حديث لـ"راي اليوم" ان انفراجة باتت وشيكة وان الشحنات النفطية السعودي التي تبلغ حوالي 700 الف طن شهريا ستستأنف قريبا جدا.

وعندما سأله عن عدم صدور أي تأكيد سعودي على مغادرة الملك سلمان إلى أبو ظبي أعاد التأكيد بأن القمة الثلاثية ستعقد مساء اليوم الجمعة، وعلمت "راي اليوم" من مصادر مطلعة أن القمة تأجلت إلى يوم السبت بسبب تأخر وصول العاهل السعودي إلى دولة الإمارات العربية.

السعوديون غاضبون من مصر لعدة أسباب أبرزها دعم السلطات المصرية للنظام السوري، ودعمها لقرار روسي في مجلس الأمن يعارض وقف الحرب على الجماعات "الإرهابية" في حلب، والانفتاح على إيران، وعدم المشاركة في حرب اليمن، وتعطيل مسألة عودة الجزيرتين "تيران" و"صنافير" إلى السيادة السعودية. المصريون في المقابل "عاتبون" على السعودية لأنها تتعامل معهم بفوقية، وتريد بلادهم أن تكون تابعة لها، وأنها تستخدم مساعداتها المالية، وحاجة مصر إليها كورقة ضغط سياسية للهيمنة على القرار السيادي المصري.

وصول العاهل السعودي إلى أبو ظبي ولقائه مع الرئيس السيسي سينعش الآمال في احتمالات نجاح المبادرة الإماراتية، أما عدم وصوله فيؤكد أن العقوبات ما زالت ضخمة، وأن الخلافات استعصت على الحل. مصادر مصرية أكدت لـ "راي اليوم" أن الشيخ محمد بن زايد سيحضر بداية اللقاء الثلاثي المقرر في حال انعقاده، ثم يترك ضيفه لمناقشة الخلافات وجها لوجه بكل صراحة ودون أي تدخل.

وتتحفظ مصادر خليجية تحدثت لـ "راي اليوم" في التعليق على هذه المبادرة وفرص نجاحها، وتذرع بعدم وصول أنباء مؤكدة عن انعقاد القمة الثلاثية المقترحة، وتؤكد أن الزيارة الرسمية التي من المقرر أن يقوم بها العاهل السعودي إلى دولة قطر أوائل الأسبوع المقبل ربما توجي بحسابات أخرى، بالنظر إلى العلاقات القطرية المصرية المتوترة، ووجود خلافات تحت السطح أيضا بين دولتي الإمارات وقطر تطل برأسها بين الحين والآخر في بعض أجهزة الإعلام المحسوبة على الجانبين، علاوة على وسائط التواصل الاجتماعي.

إلى ذلك أعلنت صحيفة عكاظ الجمعة أن الملك سلمان، يبدأ السبت، زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، في مستهل جولة خليجية، يغادر بعدها إلى قطر، ومنها إلى البحرين، إذ سيرأس وفد المملكة إلى قمة دول مجلس التعاون التي تستضيفها المنامة.

وبعد اختتام القمة، يقوم الملك سلمان بزيارة رسمية للكويت تستغرق ثلاثة أيام، ستشهد عدداً من اللقاءات والفعاليات.

وستركز قمة المنامة على دفع مسيرة العمل الخليجي المشترك، ومكافحة الإرهاب والتطرف، والأمن الإقليمي، ومواجهة التحديات والأزمات في المنطقة.